المكتبة المركزية جامعة الرياض قسم المخطوطات
٣٩٩٤

وسوء المزاج اما مستحكم وتدبير المعالجة بالضد فالبارد سهل الزوال في ابتدائه
عسر في انتهائه والحار بالضد وانما كان كذلك لان الحرارة كما تعلقت بشيء لا يمكن دفعها
واطفاؤها دفعة بادوية شديدة البرودة خوفا من اطفاء الحار الغريزي بل التدريج
بخلاف البرودة فانه لا يمتنع ايراد الادوية السريعة الحرارة اذا كان البدن باردا
امتناع ايراد المبردة واما سوء المزاج البارد واذا استحكم فلا يخلو عن ضعف الحار
الغريزي ونقصانه جدا وح لا يؤثر المداواة اثرا بينا ولان الحرارة مطلقا صديقة
للطبيعة والمزاج الصحي لان الحرارة الغريزية والغريبة متحدان بالذات بالنوع
على مذهب جالينوس كما قدم تقريره قال الشيخ بعد وبالجملة فان تسخين
البارد في ابتداء الامر اسهل من تبريد السخن في الابتداء لكن تبريد السخن في
الانتهاء وان كان صعبا اسهل من تسخين البارد في الانتهاء لان البرودة البالغة
هي موت من الغريزية او مشاركة لها وانا اقول يفسر هذا المعنى من دق
الشيخوخة ومن حمى الدق فان الاول لا يمكن برؤه والثاني ممكن البرء وخصوصا
في سن النشو والنماء والتجفيف اسهل واقرب من الترطيب وهذا ظ لان التجفيف
له معاونات من خارج وداخل بخلاف الترطيب بل له موانع مثل التحليلات وللا
بسبب الحركات البدنية والنفسانية واما في طريق ان يكون اي سوء المزاج اما استحكم
واما لم يكن بعد في طريق ان يكون ويحدث وتدبير المتقدم بالحفظ بازالة سببه
اما في اول الكون اي بعضه قد حصل ولم يستحكم بعد وتدبيرهما معا اي المداواة بالضد
مع المتقدم بالحفظ وسوء المزاج ان كان ساذجا كفى فيه التبديل مثلا ان كان فيه حارا
بدل بالبارد وبالعكس وان كان ماديا استفرغت مادته بما من شانه ان يستفرغها
فان تخلف بعده اي فان تخلف بعد الاستفراغ سوء مزاج بسبب مجاورة تلك المادة
ونفي اثر كيفيته بدل ايضا بما يبدله والاشياء التي يجب مراعاتها لانها شروط في كل استفراغ
قوي يعتد به عشرة وانما قيدنا بهذا القيد لان الاستفراغات السهلة اللطيفة كالادرار
عن لطيف مثل بزر الخيارين وبلين الطبيعة بمثل شيرخشت وكذلك نحوه ضعيف
لا يحتاج ان يراعي فيها تلك العشرة التي بعدها اولها الامتلاء فالخلاء لا محالة مانع لانه

استفراغات